الحافظ ابن عمر واقره لكن نازع في ذكر بعضهم بان الحافظ ابا العلاء
الهمداني ذكر ان ابن معاوية ارسل الراس الي المدينة فكفنه
عاملها ابن سعيد بن العاص ودفنه عند قبر امه بالبقيع
قال وهذا اصح ما قيل وكذا قال الزبير بن بكار ورجحا لغز طلحي عمرو
بان الزبير اعلم اهل النسب وقال وما ذكر انه بمشهد في عسقلان
او القاهرة فباطل لا يصح وقيل اعيد الي جثته ودفن بكربلا بعد
اربعين يوما من مقتله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اوحي الله
الي محمد اني قتلت بيحيي بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن
ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا قال الحاكم صحيح وقال الذهبي
علي شرط مسلم قال الحافظ وورد من طريق كراه عن علي مرفوعا
قاتل الحسين في تابوت من نار نصف عذاب اهل الدنيا وذكر ابو
نعيم الحافظ احمد بن عبد الله الاصبهاني في كتاب دلائل النبوة
عن نضرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين بن علي امطرت
السماء دما فاصبحنا وحبابنا بكسر الحاء المهملة وموحدتين جمع حب
وهو الخابية وجرارنا بكسر الجيم جمع جرة بتفخيم مملوءة دما وكذا
روي في احاديث غير هذا اي اشارة الي ذلك عبرة لمن اعتبر وقال
عليه الصلاة والسلام لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية
الخارجة علي الامام الواجب الطاعة وهي معاوية ومن معه
رواه البخاري ومسلم واللفظ له من حديث ام سلمة اما البخاري
فرواه من حديث ابي سعيد قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين
لبنتين فراه النبي صلي الله عليه وسلم فينفض التراب عنه
ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الي الجنة
ويدعونه الي النار قال عمار اعوذ بالله من الفتن وفي لفظ عنوه
يدعوهم الي الله ويدعونه الي النار اي الي الطاعة لان طاعة
الامام من طاعة الله وفي رواية البخاري من قال ويح عمار يدعوهم
الي اخره واسقط ما بينهما وفي مسلم عن ابي سعيد اخبرني
من هو خير مني ابو قتادة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح راسه ويقول
بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية بضم الموحدة في بؤس
وهو المكروه اي ما اعظمه واشده وفي لفظ له ويس او يا ويس
ابن سمية وويس بفتح الواو واسكان التحتية ومهملة كلمة

نترحم

نترحم كونه فكان كما قال عليه الصلاة والسلام فقتل مع علي بصفين
ودفن بها سنة سبع وثلاثين عن ثلاث او اربع وسبعين سنة
واخرج الطبراني في الكبير باسناد حسن عن ابي سنان الدؤلي
الصحابي قال رايت عمار بن ياسر دعا غلاما له بشراب فاتاه بقدح لبن
فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم القي الاحبة محمدا
وحزبه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان اخر شيء
تزوده من الدنيا صبحة لبن ثم قال والله لو هزمونا حتي بلغونا
سعفات هجر لعلمنا انا علي الحق وانهم علي الباطل واستشكل بان
معاوية كان معه جماعة من الصحابة فكيف يجوز عليهم الدعا
الي النار اي الي سببها واجيب بانهم ظنوا انهم يدعونه
الي الجنة وهم مجتهدون لا لوم عليهم وان كانوا في نفس الامر
بخلاف ذلك لان الامام الواجب الطاعة اذ ذاك هو علي الذي كان عمار
يدعوهم اليه كما اشار الي ذلك بقوله يدعوهم الي الجنة اي الي
سببها وجعله قتلة عمار بغاة وهذا الحديث متواتر قال
فاجابه علي بان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قتل حمزة
حيث اخرجه قال ابن دحية وهذا من الالزام المفحم الذي لا جواب
عنه وحجة لا اعتراض عليها قال القرطبي فرجع معاوية وتاوله
علي الطلب وقال نحن الفئة الباغية اي الطالبة لدم عثمان
من البغا بضم الباء والمد وهو الطلب وقال الابي البغي هو الخروج
عن طاعة الامام ومقاتلته ولا يخفي بعد التاويلين وخطاوهما
والاول واضح وكذا الثاني لان ترك علي القصاص من قتلة عثمان
الذين قاموا بطلبه وداوه مستند اجتهادهم ليس لانه تركه جملة
واحدة وانما تركه لما تقدم اي حتي يدخلوا في الطاعة ثم يدعوا علي
من قتل قال وايضا عدم القصاص منكر قاموا لتغييره والقيام
لتغيير المنكر انما هو ما لم يؤد الي مفسدة اشد وايضا المجتهد
انما يحسن به الظن اذا لم يتبين مستند اجتهاده اما اذا تبينه وكان
خطا فلا ولله در الشيخ يعني ابن عرفة حيث كان يقول الصحبة
حسنت من حارب عليا اه وقال الامام عبد القاهر الجرجاني في
كتاب الامامة اجمع فقهاء الحجاز والعراق من فريقي اهل الحديث
والراي منهم مالك والشافعي وابو حنيفة والاوزاعي والجمهور
الاعظم من المتكلمين والمسلمين علي ان عليا مصيب في قتاله لاهل

Copyright © King Saud University